مفخم وروي عن محمد بن سيرين أنه ربما يكون يضحك فإذا ذكر
عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم خشع وقال أبو مصعب
كان مالك بن أنس لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
وهو على وضوء إجلالا له وحكى مالك ذلك عن جعفر بن محمد
وقال مصعب بن عبد الله كان مالك بن أنس إذا حدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ وتهيأ ولبس ثيابه ثم يحدث قال
مصعب فسئل عن ذلك فقال إنه حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مطرف كان إذا أتى الناس مالكا خرجت إليهم
الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث أو المسائل
فإن قالوا المسائل خرج إليهم وإن قالوا الحديث دخل مغتسله
واغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ولبس ساجه وتعمم ووضع
على رأسه رداءه وتلقى له منصة فيخرج فيجلس عليها وعليه
الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة
إلا إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي أويس

فقيل

فقيل لمالك في ذلك فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا قال وكان
يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو مستعجل وقال أحب
أن أفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرار ابن
مرة كانوا يكرهون أن يحدثوا بالحديث على غير وضوء ونحوه عن
قتادة وكان الأعمش إذا حدث وهو على غير وضوء تيمم وكان
قتادة لا يحدث إلا على وضوء قال عبد الله بن المبارك كنت
عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو
يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس عنه قلت له يا أبا عبد الله
لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم إنما صبرت إجلالا لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مهدي مشيت يوما مع مالك إلى
العقيق فسألته عن حديث فانتهرني وقال لي كنت في عيني أجل من
أن تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي
وسأله جرير بن عبد الحميد القاضي عن حديث وهو قائم فأمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)